تقديم الأستاذ الدكتور
عبد الله الصالح العثيمين
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين

الأحد 1407/7/8هـ الموافق 1987/3/8م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

خادم الحرمين الشريفين
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
روّاد العلم وعشاقه

يسرني أن أقدم إليكم العلماء الأجلاء الذين فازوا بجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام .

فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام علم من أعلام نيجيريا الأفاضل هو الشيخ أبو بكر محمود جومي .

ولد الشيخ أبو بكر في بلاده سنة 1351هـ/1932م ، ودرس الشريعة واللغة العربية في مدارس وكليات مختلفة حتى أتقنهما . وأصبح بعد ذلك عونا للزعيم أحمد بلّو في حله وترحاله . وتولى أعمالا حكومية جليلة ؛ منها رئاسة القضاء والإفتاء . ولقد أهله لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام جهوده الكبرى التي بذلها في العمل الإسلامي داخل بلاده وخارجها في مجالات الدعوة والتربية والقضاء والإفتاء .

ومن أبرز وجوه نشاطه : جهاده من أجل تحرير وطنه ، وجهوده المتميزة لتنظيم المحاكم وتطبيق الأحكام الشرعية ، وتعاونه مع الزعيم أحمد بلّو في إنشاء

منظمة جماعة نصر الإسلام ، ومشاركته الفعالة في عدة مؤسسات علمية ومؤتمرات إسلامية .

وبالإضافة إلى ذلك جاهد الشيخ أبو بكر بقلمه في تبيين العقيدة الإسلامية الخالصة ومقاومة البدع والخرافات . ومما قام به ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الهوسا ، وتأليف كتاب العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة ، وكتاب ردّ الأذهان إلى معاني القرآن ، وكتاب في التعامل مع البنوك اسمه الاقتصاد العصري .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للطب ، وموضوعها الوقاية من العمى ، فقد فاز بها عالم من أشهر علماء طب العيون وأعظمهم نشاطا وهو الأستاذ الدكتور باري رسل جونز .

ولد الدكتور جونز في نيوزيلاند عام 1340هـ/1921م . ثم استقر في بريطانيا منذ عام 1370هـ ، وأصبح بريطاني الجنسية . وهو أستاذ طب الوقاية من العمى ورئيس المركز العالمي لصحة العين التابع لمعهد طب العيون في جامعة لندن ، كما أنه رئيس مركز الوقاية من العمى والتراخوما المتعاون مع منظمة الصحة العالمية . وقد أصبح المركز العالمي لصحة العين الذي أنشأه سنة 1981م واحدا من المراكز الرائدة لتعليم الأطباء ومساعديهم من كل جهات العالم .

ومنذ أن تخصص الدكتور جونز في طب العيون قبل ثلاثين عاما وهو يواصل بحوثه القيمة عن الجراثيم والفيروسات التي تسبب العمى ؛ خاصة مايكروب التراخوما ، إضافة إلى بحوثه المبتكرة عن كيفية الإصابة بالعمى ووسائل التشخيص والعلاج الدوائي والجراحي لذلك . وقد ركز بحوثه في الفترة الأخيرة على مرض عمى الأنهار المنتشر في السودان وفي بلدان أفريقية أخرى ، وتوصل إلى خطة موفقة لمكافحته .

وبالإضافة إلى ما تقدم قام الدكتور جونز بجهود كبيرة على نطاق عالمي للوقاية من العمى متعاونا مع منظمة الصحة العالمية والهيئات والجمعيات الخيرية التي تعمل في هذا المجال .

وأما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم فقد فاز بها رائد من روّاد علم الرياضيات المعاصرين وهو الأستاذ الدكتور السير مايكل عطية البريطاني الجنسية .

ولد الدكتور عطية في لندن عام 1348هـ/1929م ، ودرس في جامعة كمبردج . ثم أنتخب عام 1963م أستاذا لكرسي الهندسة المسمّى سافيليان في جامعة أكسفورد . وبعد ذلك بثلاث سنوات حصل على جائزة فيلدز التي تمنح لعباقرة الرياضيين الشباب . وقد عمل أستاذا للرياضيات في معهد برنستون للدراسات العليا ، وحلّ أستاذا زائرا في جامعات عديدة ؛ منها هارفرد وبيركلي وشيكاغو ويل وكولومبيا . ومنح لقب سير سنة 1983م .

ومن أبرز أعمال الدكتور عطية ابتكاره نظريات جديدة ، وكشف روابط عميقة بين فروع مختلفة من الرياضيات . ومن أشهر اكتشافاته إقامة نظرية K (بالاشتراك مع هرتسبروخ) ، والبرهان على نظرية القرنية (بالاشتراك مع سنغر) . ولكل من هذين الاكتشافين آثار بعيدة المدى في فروع الرياضيات المختلفة .

أما العمل الذي أهله لجائزة الملك فيصل العالمية – إضافة إلى ما تقدم – فهو استخدامه لنتائج الهندسة الجبرية لبناء معادلات تفاضلية جزئية تعطي ما يسمى بالآنيات التي لها شأن عظيم في الفيزياء النظرية المعاصرة التي تدرس بنية المادة . وقد حلل في هذا العمل الهندسة الشاملة لحقول يانغ – ملز ، ونظريات المعيار العامة . ومكن عمله هذا من تعميق الفهم لنظرية الحقل الكمي والنسبية العامة .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية وموضوعها العلاقات الدولية في الإسلام بين المبدأ والتطبيق ، وجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي ، وموضوعها الدراسات التي تناولت فنون النثر الأدبي الحديث ، فقد حجبتا هذا العام لأن الدراسات التي قدمت في موضوعيهما لم ترق إلى المستوى المطلوب للجائزة .

وقد رأت لجان الاختيار لجوائز الملك فيصل العالمية أن تكون موضوعاتها في العام القاد (1408هـ/1988م) كالآتي :

(1) في الدراسات الإسلامية : "الدراسات التي تتناول التربية الإسلامية" .
(2) وفي الأدب العربي: "الدراسات التي تتناول الأدب العربي في الأندلس" .
(3) وفي الطب : "الدراسات في سرطان الدم" .
(4) وفي العلوم : "الدراسات في علم الحياة (البيولوجيا)" .

والأمانة العامة للجائزة إذ تقدم الشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين على رعايته لهذا الاحتفال وتشكل الحاضرين على تلبيتهم الدعوة إليه تزف خالص التهنئة للفائزين بالجائزة وترجو للجميع التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته